Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أُمِّيٌّ يُعلِّمُ الأمم ، ويُرشد القارئين والكاتبين !

يُوَحِّد فى توحيده الشعوب ، ويجمع حول أنواره القلوب !

وفى شريعته انتهت شرائع الأنبياء ،

وفى سيرته التقت فضائل المرسلين جميعاً .

ثبات نوح ، وافتداء الذبيح ، ودعاء المسيح ، ووفاء إبراهيم ، وإيمان الكليم ، وتَحَنُّف زكريا ، وحنان يحيى !.. الأنبياء قبله أبوابه ، والعارفون بعدُ نوابه ، والنصر كتيبته ، والحقّ كتابه !..

طهّر كعبة الله من الأوثان ، وأرسل نشيد التوحيد من صوت بلال بالأذان ؛ فلم تكن إلا سنوات معدودات ، حتى سجد المؤمنون على أرض الإيوان ، لرب العالمين وحده ، لا لكسرى أنوشروان ! ثم أقاموا الصلاة لرب السماوات فى محراب داود بالمسجد الأقصى ، فما ظنكم برب العالمين !..

هذا هو نبى الله : منار الكائنات ، وواحد النِّيِّرات ، الذى أنار الأرض بالسجدات ، وأذاع نسيم الجنة من الحجرات ، كانت على بابه وفود ، وعند أمره جنود ، والمغانم كثيرة ، والنعم وفيرة .. ومع ذلك مطيته — بعد البراق — الناقة والبعير ، يُؤثر فى جنبه الحصير ، ولو شاء لجاءه من الفردوس الحرير ، ولو أراد لصافحه القمر المنير !.

* * *

والمعروف أن ليلة ولادته صلى الله تبارك وتعالى عليه — وآله وصحبه — وسلم انشقّ إيوان كسرى أنوشروان ، وسقط من ذلك أربع عشرة شرافة ، وخمدت نيران فارس ، ولم تخمد من قبل ذلك بألف عام ، وغارت بحيرة « ساوة » بحيث صارت يابسة !..